كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط

=======

الأمل والمرونة النفسية وعلاقتهما بالضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لأمهات أطفال طيف التوحد المدمجين في مدارس التعليم العام بأسيوط

إعداد

ا.د. منتصر صلاح عمر سليمان

أستاذ علم النفس التربوي بقسم علم النفس

كلية التربية – جامعة أســيوط

د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي

أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم علم النفس

كلية التربية – جامعة أســيوط

يثرب محمد عبد المعتمد عبد المولي

إخصائي اجتماعي بمدرسة دار الأرقم بأسيوط

﴿ المجلد الثامن ☐ العدد التاسع ☐ ابريل ٢٠٢٠م ﴾

https://dapt.journals.ekb.eg

Your username is: ali_salah790@yahoo.com

Your password is: ztu6y8qupw

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة للتعرف علي الأمل والمرونة النفسية وعلاقتهما بالضغوط المدركة لأمهات أطفال طيف التوحد المدمجين في مدارس التعليم العام ،أجريت الدراسة علي عينة مكونة من (٦٠) أم ،(٣٠) أم لأطفال ذوي اضطراب طيف توحد ، (٣٠) أم لأطفال عاديين ، تتراوح أعمارهم بين ٢٥-٤٥ عام ، وتم تطبيق أدوات الدراسة التي تشمل علي (مقياس الأمل ، مقياس المرونة النفسية ، مقياس الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية) وتوصلت النتائج الي: وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال لطيف التوحد لصالح أمهات أطفال العاديين علي مقياس الأمل ، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال لطيف التوحد لصالح أمهات أطفال العاديين علي مقياس المرونة النفسية ، ووجود فروق ذات دلالاه إحصائية بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال لطيف التوحد علي مقياس الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لصالح أمهات أطفال طيف التوحد ، وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الضغوط المدركة وابعدها والأمل وأبعاده لدي عينة أمهات أطفال العاديين، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الضغوط المدركة وابعدها والمرونة النفسية وأبعادها لدي عينة أمهات أطفال العاديين.

الكلمات المفتاحية : الأمل – المرونة النفسية – الضغوط المدركة – طيف التوحد .

Abstract:

The present study aimed to identify the relationship between hope, psychological resilience and stressful daily life events for

mothers of autistic Children included at general education schools in Assiut, The study was conducted on a sample of (60) mothers , (30) mothers of children with autism spectrum disorder , (30) mothers of normal children , Their ages were from 25 to 45 years. The Hope Scale, the Psychological Resilience Scale , and the Perceived Stress Scale were applied to them. The results have showed that there are differences between normal children mothers and mothers of autistic children in hope scale favor of normal children mothers, Also, the study results indicated that there are differences between normal children mothers and mothers of autistic children in the Psychological Resilience scale favor of normal children mothers, Also, the study result indicated that there are differences between normal children mothers and mothers of autistic children in the Perceived Stress Scale in favor of mothers of autistic children .In addition, results indicated the existence of a positive correlation between the Perceived Stress and its dimensions and hope and its dimensions in favor of normal children mothers, and the existence of a positive correlation relationship between the Perceived Stress and its dimensions and Psychological Resilience in favor of normal children mother.

Key words: hope - psychological resilience - perceived stress - autism spectrum.

أولاً :المقدمة

رغم تعدد مصادر الضغوط وتنوعها تبقي إصابة أحد افراد الأسرة بأحد الاضطرابات من العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للضغط وقد حظيت الضغوط النفسية الناجمة عن الإعاقة باهتمام العديد من الباحثين لأنه غالبا ما تمتد الإعاقة إلي أبعد من الفرد لتشمل الأسرة، وتكون الأم بوجه خاص هي المتكفل الأول برعاية الطفل وتحديدا إذا كان مصابا بطيف التوحد لأنها من اعقد الاضطرابات وأصعبها لما تتسم به من الانغلاق والنمطية ، ولما تطلبه من رعاية خاصة وتكفل مستمر هذا ما يجعل الأم في حيرة دائمة بين المسئوليات الملقاة علي عاتقها وبين الاهتمام الزائد بأبنها واضطرارها في الكثير من الاحيان الي التنازل عن أشياء والتضحية بأشياء أخري من أجل تحصيل نوع من التوافق الأسري (خديجة مسعود محمد ،٢٠١٥، ٣٩).

يعاني الوالدان من بعض الضغوط المتعلقة بوجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد ومنها ضغوط متعلقة بالمشكلات المعرفية للطفل المعوق ، وتتضمن توتر الوالدين بسبب صعوبة الفهم والانتباه ، ونقصان الدافعية لدي طفلهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وعجز في قدرته علي التكيف مع المحطين، ضغوط متعلقة بمشكلات الأداء السلوكي للطفل، وهي السلوكيات النمطية واضطرابات النمو واضطرابات الأكل لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ضغوط متعلقة بتحمل اعباء الطفل المادية ، حيث يؤثر الطفل المعاق علي الاوضاع الاقتصادية للأسرة لأنه يحتاج الي الرعاية الطبية ،والي ادوية ،عمليات ،ومراكز طبية متخصصة بالإضافة الي مراكز رعاية اجتماعية ونفسية , ضغوط متعلقة بالمشكلات الأسرية والاجتماعية، حيث تسوء العلاقات بين الوالدين وبعضهما البعض بسبب الأعباء الملقاة علي عاتقهما، وتزداد حالات التوتر والمنازعات والخلافات داخل الاسرة وقصور قدرة أعضاء الأسرة علي إدارة الانفعالات ، ضغوط نفسية متعلقة بالأسرة : حيث تعاني الأم التي لديها طفل توحدي من الاكتئاب نتيجة القصور في التفاعل مع الطفل ، بالإضافة الي سيطرة الأفكار السلبية بانها غير قادرة علي تلبية احتياجات طفلها ومحاولة تجنب التغير أو إنهاء الافكار أو المشاعر او الذكريات غير المرغوبة المرتبطة بوجود طفل توحدي داخل الاسرة (أسامة فاروق، السيد كامل الشربيني،٢٠١١).

اتجه علماء النفس في الآونة الأخيرة إلي البحث عن المتغيرات الواقعية التي يمكن أن تخفف أو تقي أو تعدل من الآثار السلبية للضغوط النفسية ، وهناك تزايد في الوقت الحالي للتركيز علي المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تتوسط العلاقة بين الضغوط النفسية وبين المرض الجسمي والنفسي ، بهدف تحقيق الصحة النفسية للأفراد والمجتمع الذي يعيشون فيه ، وهذه المتغيرات الواقية قد تكون متغيرات نفسية أو اجتماعية . (Rutter,1990,187)

وسوف تهتم الدراسة الحالية بمتغيرين من هذه المتغيرات الواقية وهما الأمل والمرونة النفسية في علاقتهما بالضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لأمهات أطفال طيف التوحد ، حيث تشير البحوث في مجال علم النفس والصحة النفسية والتي أكدت بمحملها علي أن الضغوط النفسية لأحداث الحياة اليومية لأمهات أطفال طيف التوحد من المشاكل المهمة التي تعبر عن حاجة الأسرة بوجه عام والأم بوجه خاص بأن يكون لديها قدر كبير من الأمل ، الذي يعتبر جسر تعبر من خلاله الي تقبل الاشياء التي لا يمكن تغيرها ، والقدرة علي استعادة التوازن بعد فقدها القدرة علي تحمل التحديات والضغوط دون الاستسلام لها، والقدرة علي التوغل في المصادر الداخلية للقوة، القدرة علي إيجاد استراتيجيات فعالة لحل المشكلات ، وزيادة التوقع الإيجابي للأحداث اليومية.

حيث يتكون الأمل من وجه نظر Snyder, (2002,p235) ثلاث مكونات وهي: (١) **التفكير المرتبط بالأهداف goals thinking** : إن نظرية الأمل تقوم علي أهمية وضرورية الأهداف في حياتنا اليومية ، لذا فان خطوة تحديد الاهداف هي خطوة هامة حيث لابد أن تكون واضحة ومحددة وليست غامضة، بالإضافة إلي أنه يمكن تحقيقها ،فالأفضل عند التفكير في الأهداف أن يتم تجزئتها للوصول إلي الهدف النهائي المنشود ، وفي سيرنا لتحقيق الهدف المنشود نمر بما نسميه "رحلة الامل Hope Trip" الهدف من وراء ذلك هو أن يكون في استطاعة الفرد تحقيق أكر قدر من النجاح والرضا

في تلك الرحلة مما يشعره بإحراز التقدم في حياته ، (٢) **التفكير المرتبط بالطرق والسبل Pathways thinking**: وهو يعكس إدراك الفرد لقدراته علي تحديد الاسس المعرفية للأهداف الفرعية المرغوبة ، حيث تتجسد تلك الاسس في خطط واستراتيجيات للوصول إلي الاهداف المنشودة، (٣) **التفكير المرتبط بالقدرة علي أداء الفعل Agency أو الارادة will** : وهو إدراك الفرد لقدراته ودافعيته لاستخدام تلك الخطط والاستراتيجيات في تحقيق الاهداف. في حالة الافتقار إلي أي من تلك المكونات المعرفية السابقة فإن الافراد سوف يتعثرون في الوصول لأهدافهم .

كما تمثل المرونة النفسية psychological Resilience السبيل لتجنب المخاطر، وما يحتويه من مقومات يأتي في صدارتها القدرة علي التعافي من المحن والشدائد ، ويستدل علي وجود المرونة في توافر شرطين أساسيين، فلكي نعرف الشخص بأنه مرن ، علينا أولاً أن نحكم عليه بأنه "يعمل جيداً أو أفضل من الجيد " ثانياً أن يكون هناك ظروفا معيقة تمثل للنتائج الجيدة ، وتستمد المرونة النفسية من ثلاثة مصادر تتمثل في :الدعم الخارجي الذي حافظ على استمرارية المرونة، القوة الداخلية / الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت، وامتلاك مهارة حل المشكلات التي تساعد الفردة علي مواجه المحن والشدائد (عفاف محمد جعيص،٢٠١٥).

وعليه فأن الباحثة تسعي للكشف عن دور كل من الأمل والمرونة النفسية لدي عينة من أمهات أطفال طيف التوحد المدمجين وتأثيرها علي الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية التي يتعرضون لها في ظل إعاقة أطفالهم.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة في إطارها العام من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها كإخصائية اجتماعية من معاناة كثير من أمهات أطفال ذوي طيف التوحد المدمجين مع أقرانهم في مدارس التعليم العام نتيجة لخوفهم من المستقبل المجهول لأبناهم ، وعدم قبول أو سخرية بعض الأطفال الأسوياء لأبنهم طيف التوحد ، وبعض المعلمين غير المؤهلين

للتعامل مع طفلهم ، مما أدي الي الشعور بحالة من اليأس والضيق والتوتر وتوجهات سلبية نحو مستقبل أبنائهم.

تري الباحثة أنه يمكن القول بأن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة علي التساؤلات التالية :

١- ما الفروق بين أمهات أطفال طيف التوحد والعاديين في الأمل والمرونة النفسية ؟

٢- ما الفروق بين أمهات أطفال طيف التوحد والعاديين في الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية ؟

٣- ما العلاقة الارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والأمل لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين ؟

٤- ما العلاقة الارتباطية بين ما العلاقة الارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والمرونة النفسية لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين ؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن الفروق بين أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين في الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية .

٢- الكشف عن الفروق بين أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين في الأمل والمرونة النفسية .

٣- التعرف علي العلاقة بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لدي أمهات أطفال طيف التوحد والأمل مقارنة بأمهات الأطفال العاديين .

٤- التعرف علي العلاقة بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لدي أمهات أطفال طيف التوحد والمرونة النفسية مقارنة بأمهات الأطفال العاديين.

رابعاً : أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلي :

١- التعرف علي طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والأمل والمرونة النفسية في تصميم برامج تربوية ونفسية يمكن أن تسهم في توجيه وإرشاد أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصلة خاصة نحو أساليب التصدي التي تتوافق مع قدراتهم الشخصية .

٢- التعرف علي أهم الأساليب التي تواجه بها أمهات أطفال طيف التوحد ضغوطهم، ومحاولة تقديم الخدمات من خلال المحاضرات ومن خلال برامج الإرشاد الأسري وبرامج التوعية التي من شأنها أن تساعدهن علي التكيف وتقبل الوضع و اكسابهن مهارات جديدة لتحسين وزيادة المرونة النفسية والأمل لديهن.

٣- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها واستخدمها كأساليب ناجحة لمواجهة الضغوط النفسية التي تتعرض لها أمهات أطفال طيف التوحد.

٤- تعتبر الدراسة إضافة للتراث النظري والعملي الذي يثير لدي كثير من الباحثين الرغبة في مواصلة البحث في هذا المجال .

خامساً : الإطار النظري وأدبيات الدراسة

١- الأمل :

اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف الأمل ، حيث بعضهم نظر للأمل علي أنه اتجاه انفعالي أو عاطفي ، البعض الأخر عرفه علي أنه بناء معرفي ، ومن بين هؤلاء العلماء الذين نظروا للأمل علي أنه اتجاه انفعالي أو عاطفي هم كالاتي:

فيعرف بتروفيسكي ويارشفيسكي (١٩٩٦،١٢٨) الأمل علي أنه " خبرة انفعالية تنشأ عندما يتوقع الشخص حدثا معينا ، ويعكس الأمل احتمالا مفهوما لتحقيقه ، ويفسر تكوينه بمعرفة الاسباب الموضوعية التي تعتمد عليها الاحداث التي تراكمت في مواقف مماثلة في الماضي .

ويري جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي (١٩٩٢، ١٥٦٦) أن الأمل " عاطفة تتكون من اتجاهات يغلب عليها الرغبة في الحصول علي شيء أو الوصول إلي هدف معين ، مع اعتقاد الفرد في قدرته علي تحقيق الهدف مستمر رغم وجود العوائق والمشكلات التي تحول دون تحقيق الهدف"

وعرفه كمال الدسوقي (١٩٨٨ ،٦٤٨) بأنه " اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمني بلوغ هدف ما مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعايشة"

وبخلاف ما سبق نجد بعض العلماء الذين نظروا للأمل علي انه عملية معرفية :

يعرف (Dufault& Martocchio(,1985الأمل بأنه " عملية تتميز بتوقع يجمع بين الثقة وعدم التأكد ، بما يحقق مصلحة في المستقبل ، الأمر الذي يمثل لصاحب الأمل ميزة واقعية ممكنه وشخصية.

يري كل من عبد الحميد وكفافي(٦٣١,١٩٨٩) في معجم علم النفس والطب النفسي بأنه " عاطفة معرفية مشتقة أساسا من اتجاهات يغلب عليها الرغبة في الحصول علي شيء أو الوصول إلي هدف معين ، مع فكرة أن هذا الهدف سوف يتحقق مما يجعل الفرد يشعر بالرضا والارتياح ، وتظل فكرة تحقيق الهدف رغم وجود العوائق والمشكلات التي يمكن أن تحول دون تحقيقه.

حيث يري (Snyder,2000) أن الأمل " حالة من الحافز الإيجابي القائم علي عملية تفاعلية مبنية علي الإحساس بالنجاح ، ويشمل علي مكونين هما القدرة (الطاقة الموجه للهدف) والسبل (يعني التخطيط لتحقيق الاهداف) أي أن الامل نظام دينامي تحفيزي .

علي عكس التعريفات الأخرى القائمة علي عاطفة الأمل ، فأن تعريفات Snyder تعطي عامل السببية للأفكار، فالمشاعر تنتج عن التحليلات السببية لعملية تحقيق الأهداف، وتستند الدراسات الحديثة

في تعريفها علي نظرية Snyder التي وضعها ١٩٩٠ حيث رأي سنايدر الأمل علي أنه " عملية فكرية تسمح للأفراد بالتخطيط والالتزام بمواصلة أهدافهم ، وقد لخص سنايدر نظريته في ورقة علمية نشرها ١٩٩١ فقال أنها " مجموعة معرفية قائمة علي إحساس مستمد تبادلياً بين القوة الناجحة (التحديد المباشر للهدف) والسبل (التخطيط لتحقيق الأهداف) ، من الضروري للأمل أن يشعر الإنسان بامتلاك القوة (القدرة علي تحقيق التغيير) والطرق لتحقيق التغيير ، وسيقود الدافع المرء إلي تحقيق الأهداف المحددة إذا توفر الشرطين ، حتي مع كل تلك التعاريف ، يمكن للأمل أن يكون مفهوم غامضاً بعض الشيء ، لذلك قام Snyder بتطوير ما يعرف ب"مقياس الأمل " لقياسه داخل كل فرد مما يسهل من إجراء الأبحاث في هذا الموضوع (Snyder& Lopez,2002,820).

٢ – المرونة النفسية :

اختلف العلماء في وضع تعريفات للمرونة النفسية ، حيث يري البعض بأنها القدرة علي التحمل والبعض الأخر يري أنها القدرة علي التكيف ، البعض يري أنها نوع من الاستجابة الايجابية ، والبعض يري أنها عملية ديناميكية تنطوي علي التفاعل بين الفرد وتجاربه السابقة وظروف الحياة الحالية.

فبالنسبة للتعريفات التي عرفتها علي أنها عملية توافق ، نجد تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA,2014,1) التي عرفتها "بانها عملية التكيف بشكل إيجابي في مواجهة الشدائد والصدمات والمأسي والتهديدات أو حتي مصادر التوتر الهامة ، حيث تشمل محددات المرونة مجموعة من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تتفاعل مع بعضها البعض لتحديد كيفية استجابة الفرد للتجارب المجهدة والضغوط الحياتية اليومية .

أما التعريفات التي اعتبرتها عملية دينامية ، فنجد تعريف Luther, Cicchetti, Becker,(2000,543) حيث عرفوها بأنها عملية دينامية تمكن الأفراد من إظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصيبة أو صادمة أو مأساوية أو تهديدا ، أو حتي مواقف ضاغطة ، كما عرفها محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٣ ,٣٣) علي أنها عملية دينامية تتضمن التوافق الإيجابي مع محن ومصاعب الحياة وهي تتضمن عاملين اساسيين هما ١- تعرض المرء لتهديد حقيقي أو محن شديدة أو مصاعب وأحداث ضاغطة ٢- تحقيق

المرء التكيف أو مواجهة إيجابية علي الرغم من التأثيرات السلبية لهذه المحن علي عملية النمو النفسي .

أما التعريفات التي رأت أنها قدرة ، فنجد تعريف(Dowrick et al, 2008) بأنها القدرة علي التكيف بنجاح وإحداث التغيرات الازمة لمواجهة التحديات ، كما أن مواجهة التحديات تعتبر أحد مؤشرات المرونة النفسية ، وكذلك عرفها(Cicchett,2010) بأنها القدرة علي التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الاحداث الضاغطة ، والقدرة علي تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ، ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار .

وتفيد الدراسات التتبعية الطولية بأن الافراد الذين تسيطر عليهم الانفعالات الايجابية معظم الوقت أكثر نموا في كثير من الأبعاد النفسية الايجابية مثل المرونة النفسية Resilience والازدهار النفسي العام ، ويري (Seligman) ان الدماغ البشري مبرمج تكوينيا بصورة تدفع باتجاه التفكير السلبي ،بمعني أخر من السهل جداُ علي الدماغ البشري التركيز علي مصادر القلق والخوف مما يجعل التفكير سوداوي أو الكئيب هو المسيطر ، لذلك فإن الانفعالات السلبية قادرة دائما علي الانتصار علي الانفعالات الإيجابية ، لذلك يدعو سليجمان (Seligman) إلي صد او منع الانفعالات السلبية وتقوية المشاعر والانفعالات الايجابية لأنها قادرة علي منع أو تخفيض تأثيرات الضغوط النفسية وتشجع علي المرونة النفسية العامة بما تتضمنه من القدرة علي التأقلم او التوافق الإيجابي والمواجهة الفعالة لعثرات أو نكبات أو مصاعب الحياة (محمد السعيد أبو حلاوة،٢٠١٣).

وتشير Davis Laack,2012 الي العديد من طرق بناء قدرة الأسرة علي المرونة وهي

- إيقاف التفكير غير المنطقي : يثير هذا التفكير القلق والذعر ، ويوقف القدرة علي اتخاذ إجراءات هادفة .
- بناء أسرة قوية : تستخدم نقاط القوة في الأسرة كأداة عظيمة للتوعية الذاتية وفرصة رائعة للتحدث إلي الابناء للاستفادة مما يفعلونه بشكل جيد
- الاستيلاء علي الاشياء الجيدة : التركيز علي الاشياء الجيدة الإيجابية من أجل زيادة مستويات السعادة والتفاؤل
- المواجهة الفعالة لأفراد الأسرة : يواجه الأفراد تحديات حياتية عديدة ، ونتيجة لهذه التجارب لابد من إعداد مخطط وبناء الثقة لمعرفة كيفية مواجهة تحديات حياتية اكبر.
- الدعم من الأخرين : بناء علاقات اجتماعية قوية يعمل علي بناء المرونة والسعادة ، فالاستجابة بطريقة نشطة وبناءة تساعد علي بناء أفضل للعلاقات.

٣- الضغوط المدركة :

فقد تعددت تعريفات الضغوط النفسية ، وضغوط أحداث الحياة اليومية ، حيث تعرف الضغوط النفسية بأنها الحالة التي تنشأ من إدراك الفرد لعدم قدرته علي إحداث توازن بين المتطلبات والإمكانات David (2000, 3)، بينما يعرف Apple (2008,90) &Cofer أن الضغط النفسي عبارة عن إدراك الفرد لموقف بيئي أو مواقف تهدد احتياجاته وكيانه الشخصي وتعوق توافقه النفسي ومن ثم فإن أحداث الحياة الضاغطة تعتبر نموذجا لما يدركه لإنسان باعتباره شيئاً غير مرغوب فيه أو أنها مهدداً يهدده حيث تعترض رفاهية الفرد وتكامله للخطر ، لذلك فإنه يجب أن يبذل الجهد من أجل حماية ذاته ، ويعرفها صبحي عبد الفتاح (٢٠٠٠، ١٠٠) بأنها عملية تقييم الأحداث التي تواجهه كمواقف مهددة والاستجابة لها عبر تغيرات فسيولوجية وانفعالية ومعرفية تكشف عن عدم قدرة الفرد علي الموائمة بين ما لديه من إمكانيات وبين ما تطلبه البيئة المحيطة من أفعال .

وتعرف (نشوة كرم عمار أبو بكر الدردير، ٢٠١٠،٩) أحداث الحياة اليومية الضاغطة " بأنها المواقف التي يتعرض لها الفرد خلال حياته وتسبب له صراعاً أو توتراً أو تمثل له تهديداً ، وهو شعور نسبي يختلف من فرد لأخر ، فالموقف الذي يمثل ضغطاً لدي الفرد قد لا يكون كذلك بالنسبة لفرد اَخر ، وقد تكون هذه المواقف (اجتماعية ، او اسرية ، أو شخصية) سواء أكانت واقعية أو متوقعة ،في حين عرفتها وجيدة محمد (٢٠١١ ، ٣٧٩) بأنها المواقف والضغوط التي يتعرض لها الفرد خلال حياته وتسبب له صراعاً أو توتراً ومن هذه الضغوط (ضغوط أسرية ، ضغوط اجتماعية ، ضغوط اقتصادية)، عادة تمثل ضغوط الأحداث الحياة اليومية أزمة واقعية بالنسبة للوالدين الذين لديهم طفل ذوي اضطراب طيف توحد فأن مهمة تربية طفل ذوي طيف توحد أكثر المهام الملقاة علي عاتق الاسرة صعوبة وتعقيدا ، وتبدا هذه الصعوبات منذ لحظة ميلاد الطفل ، فكل يوم فيه تحديات وعقبات جديدة يواجه فيه الوالدان صعوبة تحقيق التوازن بين تلبية حاجات الطفل ذوي طيف التوحد الدائمة والمستمرة وبين القيام بالمسئوليات الاخرى الملقاة علي عاتق الوالدين ، وهذا الخلل بين المطالب المفروضة وبين قدرة الوالدين علي تنفيذها هو مصدر هام من مصادر الضغط النفسي.

ومن أهم الضغوط التي يعاني منها أُباء وأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ما يلي :

- قلة المعلومات بشأن طبيعة الإعاقة وأسبابها وكيفية التعامل والتفكير المستمر في مآلها ، والبحث عن الحلول لها .
- المشكلات الانفعالية والسلوكية لدي الطفل ذوي اضطراب التوحد ، كالنقص الانتباه ، العدوانية ، الاعتمادية ، نقص الدافعية ، وغيرها مما يستلزم اليقظة والانتباه المستمرين من الوالدين والاخوة
- ضغوط مادية تتمثل في زيادة الاعباء المالية نتيجة ما تستلزمه رعاية الطفل من نفقات رعاية صحية وعلاج وما قد يترتب علي ذلك من استنزاف معظم موارد الاسرة .

- الشعور المرير بالحرج والحساسية وعدم الارتياح في المواقف والمناسبات الاجتماعية أو عند الخروج للتنزه أو التسوق نتيجة التباعد الملحوظ بين مستوي أداء الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد وأداء

أقرانه العاديين، وعدم تفاعل الطفل مع اقرانه وبعده عن المشاركة في اللعب ومحاولة الانعزال يدفع بالوالدين الي تجنب هذه المواقف وحضور هذه المناسبات (Seligman & Darling, 2000).

سادساً: الدراسات ذات الصلة

هدفت دراسة (Ilias et al ., 2018)الي معرفة مستوي الضغوط ومستوي المرونة لدي أباء وامهات الاطفال ذوي اضطراب التوحد في جنوب شرق اسيا ، حيث تعرض هذه الدراسة العوامل المرتبطة بالإجهاد والضغوط لدي أباء وأمهات الاطفال ذوي اضطراب التوحد وأيضا العوامل المرتبطة بالمرونة ، حيث توصلت هذه الدراسة الي ان العوامل الرئيسية المرتبطة بالضغوط لدي الآباء والأمهات هي ضعف الدعم الاجتماعي من الاخرين ، شدة أعراض التوحد ، الصعوبات المالية ، القلق والمخاوف من المستقبل ، وتشير نتائج الدراسة الي ان عوامل المرونة المتمثلة في التحكم والضبط الذاتي ، الشعور بالقوة الذاتية ، والدعم الذاتي بمثابة عوامل مواجهه لتقلبات الظروف والضغوط التي يمر بها الوالدين، وكلما زادت المرونة لدي الوالدين كلما استطاعوا مواجهة الضغوط والصعوبات.

هدفت دراسة (Jessica et al,2017) إلي أهمية الأمل والمواجهة في تحسين مستويات الأداء لدي أمهات أطفال ذوي متلازمة داون ، حيث ركزت هذه الدراسة علي وقاية الأفراد وعلاقة الأباء بالأبناء في أثناء المواجهة او التعامل وقد وجدت هذه الدراسة أن الأمل من العوامل الهامة في حياة هؤلاء الاباء ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٥١) أم لأطفال ذوي متلازمة داون، لاختبار ما إذا كان الأمل قد توسط في الارتباط بين سلوكيات الأمهات المتنوعة تم تعريف الأمل على أنه حالة إيجابية عامة تأتي من الإحساس الشخصي بتحمل المسؤولية. أشارت النتائج إلى درجة أكبر من التأقلم الديني

والتكيف الداخلي كانا مرتبطين ارتباطًا وثيقًا بمزيد من الأمل ، في حين أن طلب الدعم لم يكن مرتبطًا ارتباط وثيقاً بالأمل. كان الأمل الأكبر مرتبطًا بشكل كبير بجودة العلاقة والقدرة علي المواجهة ،وأشارت النتائج الي أن المواجهة الدينية والمواجهة الداخلية ترتبط كل منهما بالأمل.

كشفت دراسة (أزهار عبد المعطي غيث ، ٢٠١٧) الي ان بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الأمل والصمود والضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان علي غزة ٢٠١٤، وبعد ذلك تم التحقق من صحه هذا النموذج ، من خلال التأثير المباشر وغير المباشر للأمل علي كل من الصمود النفسي والضغوط النفسية ، وتكونت عينه الدراسة من (١٠٠) أم من امهات الاطفال المعاقين بعد العدوان علي غزه ٢٠١٤، واستخدمت الباحثة ثلاث ادوات هي (مقياس الامل لسنايدر ، ومقياس الصمود النفسي ، ومقياس الضغوط النفسية) ، ووضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي وأبعاده وسمة الامل وأبعادها لدي أمهات الاطفال المعاقين بعد عدوان غزة ٢٠١٤، ولا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية وأبعادها مع سمة الامل وأبعادها لدي أمهات الاطفال المعاقين بعد العدوان علي غزه ٢٠١٤، وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية للصمود النفسي والدرجة الكلية للضغوط النفسية لدي أمهات الاطفال المعاقين بعد عدوان غزة ٢٠١٤.

وضحت دراسة Ogston, Mackintosh & Myers (2011) إلي التعرف علي العلاقة بين الرجاء (الامل) وكل من القلق والضغوط لدي أمهات الاطفال ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة دون ، تكونت العينة من (١٩) اما لأطفال ذوي اضطراب التوحد و(٦٠) ابا لأطفال من ذوي متلازمة داون ، وكشفت نتائج الدراسة ان الامهات اللاتي لديهن مستوي أمل مرتفع أقل في مستوي الضغوط النفسية والقلق ، كما كانت

الامهات الاقل في مستوي الضغوط والقلق اعلي في مستوي التعليم واطفالهن اكبر عمرا ، وبالنسبة لذوي متلازمة داون فقد اشارت النتائج الي ان الامهات اقل في مستوي القلق عن المستقبل واعلي في مستوي الامل من امهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث لديهم نسبة اقل في مستوي الامل .

سابعاً: فروض الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد والعاديين في الأمل والمرونة النفسية .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد والعاديين في الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لصالح أمهات أطفال طيف التوحد .

٣. توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والأمل لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين .

٤. توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والمرونة النفسية لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين .

ثامناً: منهج الدراسة وجراءتها

أولاً: منهج الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث يعتبر المنهج الوصفي ضرورة أولية لدراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك الإنساني بالإضافة إلي جمع المعلومات والملاحظات عنها.

ثانياً: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) أم ، (٣٠) أم لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، (٣٠) أم لأطفال عاديين ، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٤٥)عاماً.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس الأمل :

قامت الباحثة بإعداد مقياس الأمل بهدف الحصول على أداة سيكومترية للتعرف علي مدي إدراك و قدرة ألام علي تحديد أهدافها والقدرة علي التخطيط الجيد لتحقيق هذه الأهداف مع وجود الدافعية الموجبة التي تدفع الأم إلي المثابرة وخلق القدرة علي التحمل والقدرة علي إعطاء بدائل لمواجهة التحديات والعوائق؛ حيث قامت الباحثة بالاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية كمقياس الأمل في دراسة ، (Snyder,2002) ، (Snyder, 2004)، (Ogston,2011)، (Jessica ,2015)، (أزهار عبد المعطي غيث٢٠١٧)، (هيام صابر شاهين ، ٢٠١٠) .

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية وطبيعة وخصائص أفراد العينة تم صياغة فقرات المقياس في صورته الأولية بما يتناسب مع الأمهات المشاركات بالدراسة، حيث تمثل عدد عبارات مقياس الأمل من (٤٠) عبارة تتدرج تحت أبعاد أساسية وهي

(السبل ، قوة الارادة ، النظرة الإيجابية للمستقبل ، الأهداف الحياتية)، تتراوح درجات بين(١-٣) درجة للإجابة علي كل مفردة من مفردات الاختبار ، وقامت الباحثة بوضع بدائل للإجابة وهي (تنطبق – تنطبق بشدة – لا تنطبق) ، وفي حالة العبارات الموجبة تنطبق بشدة =٣ ، تنطبق = ٢، لا تنطبق=١ .

١ – الصدق

- **صدق الاتساق الداخليInternal Consistency** :وللتأكيد من أتساق المقياس داخلياً قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد التي تندرج تحته ،إضافة إلي حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقها علي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وأمهات الأطفال العاديين يوضح جدول (١) معاملات الارتباط.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمل لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين ودرجة البعد التي تندرج تحته

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول :قـــــوة الإرادة	١	**0.86	البعد الثاني :الأهداف الحياتيـــــة	١١	**0.75	البعد الثالث : المســـــتقبل	٢١	**0.62	البعد الرابع : النظرة الإيجابية للمستقبل	٣١	**0.71
	٢	**0.81		١٢	**0.75		٢٢	**0.94		٣٢	**0.61
	٣	**0.82		١٣	**0.61		٢٣	**0.85		٣٣	**0.62
	٤	**0.77		١٤	**0.80		٢٤	**0.80		٣٤	**0.74
	٥	**0.71		١٥	**0.80		٢٥	**0.50		٣٥	**0.54
	٦	**0.55		١٦	**0.59		٢٦	**0.87		٣٦	**0.54
	٧	**0.44		١٧	**0.89		٢٧	**0.71		٣٧	**0.49
	٨	**.54		١٨	**0.70		٢٨	**0.74		٣٨	**0.54
	٩	**0.70		١٩	**0.56		٣٩	**0.80		٣٩	**0.58
	١٠	**0.69		٢٠	**0.77		٢١	**0.90		٤٠	**0.69
البعد بالدرجة الكلية		**0.54	البعد بالدرجة الكلية		**0.75	البعد بالدرجة الكلية		**0,76	البعد بالدرجة الكلية		**0.71

يتضح من جدول (1) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تندرج تحته لمقياس الأمل لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين دالة عند مستوي ٠,٠١.

- **الصدق التكويني Construct Validity:** قامت الباحثة بحساب معامل صدق المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة علي أبعاد مقياس الأمل ويوضح جدول(٢) قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة.

جدول(٢)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الأمل لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين

أبعاد مقياس الأمل	البعد الأول قوة الإرادة	البعد الثاني الأهداف الحياتية	البعد الثالث السبل	البعد الرابع النظرة الايجابية للمستقبل
البعد الأول : قوة الإرادة	--	**0.82	٠.٨٨ **	٠.٧٤ **
البعد الثاني : الأهداف الحياتية		--	٠.٧٧ **	٠.٥١ **
البعد الثالث : السبل			----	**0.49
البعد الرابع: النظرة الايجابية للمستقبل				----

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الأمل لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين الجامعة دالة عند مستوي ٠,٠١ ، مما يدل علي أن المقياس يقيس جانباً واحداً، وهو الأمل لدي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين.

٢- الثبات Reliability:

طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method : استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار ، ويوضح جدول (٣) قيم معامل ثبات ألفا كرونباك لمقياس الأمل وأبعاده الفرعية الأربعة.

جدول (٣)

قيم معامل ثبات مقياس الأمل لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين

أبعاد مقياس الأمل	قيم معامل الثبات ألفا كرونباك
البعد الأول : قوة الإرادة	0.88
البعد الثاني : الأهداف الحياتية	0.90
البعد الثالث : السبل	0.92
البعد الرابع: النظرة الايجابية للمستقبل	0.81
إجمالي الأمل	0.88

يتضح من جدول(3) ارتفاع قيم ثبات مقياس الأمل وأبعاده الفرعية بطريقة كورنباك ، مما يشير إلي تمتع المقياس ككل وأبعاده الأربعة الفرعية بدلالات ثبات مناسبة .

٢- مقياس المرونة النفسية:

قامت الباحثة بأعداد مقياس المرونة النفسية وذلك للحصول علي أداة سيكومترية للتعرف علي مستوي المرونة النفسية لدي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وأمهات الأطفال العاديين ، من حيث مدي قدرة الأم علي المواجهة الفعالة عند التعرض للعوائق والشدائد ، ومدي القدرة علي الشفاء والتعافي من الصدمات ، واستمرار الكفاءة رغم

الخبرات الحياتية الضاغطة ، وإظهار السلوك التكيفي عندما يواجهن مواقف عصيبة أو صادمة أو ضاغطة، حيث قامت الباحثة بالاطلاع علي :

بعض المقاييس العربية والاجنبية التي تتناول المرونة عند العاديين وأمهات أطفال التوحد ومنها دراسة (يحيي عمر شعبان شقورة ، ٢٠١٢)،(Cicchett , 2010) ، (هنادي حسين ال قحطان ، ٢٠١٨) ، (Dowrick, 2008) .

في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية وطبيعة وخصائص المشاركات في الدراسة تم صياغة فقرات المقياس في صورته الأولية بما يتناسب مع الامهات المشاركات في الدراسة ، حيث يتكون مقياس المرونة النفسية من (٣٣) عبارة تتدرج تحت أبعاد أساسية وهي (البعد الشخصي، البعد الاسري، البعد الاجتماعي)، تتراوح درجات بين(١-٣) درجة للإجابة علي كل مفردة من مفردات الاختبار ، وقامت الباحثة بوضع بدائل للإجابة وهي (تنطبق – تنطبق بشدة – لا تنطبق) ، وفي حالة العبارات الموجبة تنطبق بشدة =٣ ، تنطبق = ٢، لا تنطبق = ١ .

كفاءة مقياس المرونة النفسية لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين .

١ – الصدق

- **صدق الأتساق الداخليInternal Consistency** : وللتأكيد من أتساق المقياس داخلياً قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد التي تتدرج تحته إضافة إلي حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقها علي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات أطفال العاديين، يوضح جدول (٤) معاملات الارتباط.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المرونة النفسية لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول : البعد الشخصي	١	**٠.٥٢	البعد الثاني :البعد الأسري	١٢	**٠.٧٢	البعد الثالث: البعد الاجتماعي	٢٣	**٠.٦٥
	٢	**٠.٥٧		١٣	**٠.٦٧		٢٤	**٠.٣٦
	٣	**٠.٤٧		١٤	**٠.٤٩		٢٥	**٠.٥٦
	٤	**٠.٦٦		١٥	**٠.٣٨		٢٦	**٠.٧١

	٥	**٠.٥٦		١٦	**٠.٣٩		٢٧	**٠.٤٤
	٦	**٠.٤٢		١٧	**٠.٤٨		٢٨	**٠.٥١
	٧	**٠.٧٢		١٨	**٠.٥٥		٢٩	**٠.٥٣
	٨	**٠.٤٦		١٩	**٠.٣٩		٣٠	**٠.٧٣
	٩	**٠.٦٩		٢٠	**٠.٤٥		٣١	**٠.٦٦
	١٠	**٠.٥٣		٢١	**٠.٤١		٣٢	**٠.٨٢
	١١	**٠.٦٢		٢٢	**٠.٥٢		٣٣	**٠.٧٩
البعد بالدرجة الكلية		**٠.٦٧	البعد بالدرجة الكلية		**٠.٨٤	البعد بالدرجة الكلية		**٠.٨١

- **الصدق التكويني Construct Validity:** قامت الباحثة بحساب معامل صدق المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة علي أبعاد مقياس المرونة النفسية لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين ويوضح جدول(٥) قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المرونة النفسية لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين

أبعاد مقياس المرونة النفسية	البعد الأول البعد الشخصي	البعد الثاني البعد الأسري	البعد الثالث البعد الاجتماعي
البعد الأول : البعد الشخصي	-----	** ٠.٣٩	** ٠.٤٢
البعد الثاني : البعد الأسري		-----	**٠.٦٧
البعد الثالث : البعد الاجتماعي			-----

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المرونة النفسية دالة عند مستوي ٠,٠١ ، مما يدل علي أن المقياس يقيس جانباً واحداً وهو المرونة النفسية لدي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين .

٢ – الثبات

طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method : استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار ، ويوضح جدول (٦) قيم معامل ثبات ألفا كرونباك لمقياس المرونة النفسية وأبعاده الفرعية الثلاثة .

جدول (٦)

قيم معامل ثبات مقياس المرونة النفسية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد وامهات الأطفال العاديين

أبعاد مقياس المرونة النفسية	قيم معامل الثبات ألفا كرونباك
البعد الأول : البعد الشخصي	٠.٦٩
البعد الثاني : البعد الأسري	٠.٦٥
البعد الثالث : البعد الأجتماعي	٠.٧٢
إجمالي المرونة النفسية	٠.٨٢

يتضح من جدول(٦) ارتفاع قيم ثبات مقياس المرونة النفسية وأبعاده الفرعية بطريقة كورنباك ، مما يشير إلي تمتع المقياس ككل وأبعاده الثلاث الفرعية بدلالات ثبات مناسبة .

٣ – مقياس الضغوط المدركة :

قامت الباحثة بأعداد مقياس الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية وذلك للحصول علي أداة سيكومترية للتعرف علي مستوي الضغوط المدركة لدي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وأمهات الأطفال العاديين من حيث مدي شعور الأم بحالة من الانهاك والاضطراب ، ومدي إدراك الأم لصعوبة هذه الاحداث اليومية الضاغطة وتهديدها

لها ، عدم القدرة علي الموازنة بين المسئوليات المختلفة والمتعددة التي يجب علي الام القيام بها قامت الباحثة بالاطلاع :

الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت مقياس الضغوط لدي أمهات اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين ومنها (نشوة كرم عمار أبوبكر دردير، ٢٠١٠) دراسة (صبحي عبد الفتاح الكفوري ،٢٠٠٠)، (وائل ماهر محمد ،٢٠١٥) ، (Ilias et al ., 2018)

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية وطبيعة وخصائص الأمهات المشاركات تم صياغة فقرات المقياس في صورته الأولية بما يتناسب مع الأمهات المشاركات بالدراسة ، حيث يتكون مقياس الضغوط المدركة من (٤٠) عبارة تندرج تحت أبعاد أساسية وهي (الضغوط الذاتية ، الضغوط الأسرية ،الضغوط الاجتماعية ،الضغوط المادية ، تتراوح درجات بين(١-٣) درجة للإجابة علي كل مفردة من مفردات الاختبار ، وقامت الباحثة بوضع بدائل للإجابة وهي (تنطبق – تنطبق بشدة – لا تنطبق) ، وفي حالة العبارات الموجبة تنطبق بشدة =٣ ، تنطبق = ٢، لا تنطبق= ١، ووزعت العبارات علي أربع أبعاد.

١ – الصدق

- **صدق الأتساق الداخليInternal Consistency** : وللتأكيد من أتساق المقياس داخلياً قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد التي تندرج تحته إضافة إلي حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس يوضح جدول (٧) معاملات الارتباط.

جدول(٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الضغوط المدركة لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين ودرجة البعد التي تندرج تحته

البعد	الفقرة	معامل	البعد	الفقرة	معامل	البعد	الفقرة	معامل	البعد	الفقرة	معامل

		الارتباط			الارتباط			الارتباط		
البعد الأول : البعد الشخصي	١	**0.80	البعد الثاني :البعد الأسري	١١	**٠.٨٣		٢١	**٠.٩٢	البعد الثالث : الضغوط المادية	٣١	**٠.٧١
	٢	**0.84		١٢	**٠.٨٣		٢٢	**٠.٩٢		٣٢	**٠.٧٩
	٣	**0.85		١٣	**٠.٥٧		٢٣	**٠.٦٥		٣٣	**٠.٨٢
	٤	**0.77		١٤	**٠.٧٢		٢٤	**٠.٩٢		٣٤	**٠.٨٢
	٥	**0.80		١٥	**٠.٧١		٢٥	**٠.٧٩		٣٥	**٠.٨٤
	٦	**0.88		١٦	**٠.٥٥		٢٦	**٠.٨٥		٣٦	**٠.٥٩
	٧	**0.75		١٧	**٠.٤٧		٢٧	**٠.٦٢		٣٧	**٠.٥٦
	٨	**0.77		١٨	**٠.٤١		٢٨	**٠.٧٩		٣٨	**٠.٨٢
	٩	**0.84		١٩	**٠.٣٩		٢٩	**٠.٧٧		٣٩	**٠.٨٢
	١٠	**0.84		٢٠	**٠.٥١		٣٠	**٠.٩٢		٤٠	**٠.٦٤
البعد بالدرجة الكلية		**٠.٦٧	البعد بالدرجة الكلية		**٠.٨٤	البعد بالدرجة الكلية		**٠.٨٧		البعد بالدرجة الكلية	**٠.٦٧

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تندرج تحته لمقياس الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين دالة عند مستوي ٠,٠١.

- **الصدق التكويني Construct Validity:** قامت الباحثة بحساب معامل صدق المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة علي أبعاد مقياس الضغوط المدركة لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين ويوضح جدول(٨) قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة.

جدول(٨)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الضغوط المدركة لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين

أبعاد مقياس الضغوط المدركة	البعد الأول الضغوط الذاتية	البعد الثاني الضغوط الأسرية	البعد الثالث الضغوط المادية	البعد الرابع الضغوط الاجتماعية
البعد الأول : الضغوط الذاتية	---	٠.٥١ **	٠.٤٩ **	٠.٤٦ **
البعد الثاني : الضغوط الأسرية		---	٠.٤٦ **	٠.٥٤ **
البعد الثالث : الضغوط المادية			---	٠.٧٤ **
البعد الرابع :الضغوط الاجتماعية				---

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الضغوط المدركة دالة عند مستوي ٠,٠١ ، مما يدل علي أن المقياس يقيس جانباً واحداً وهو الضغوط المدركة لدي أمهات أطفال ذوي طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين .

تاسعاً: نتائج الدراسة وتفسيراتها

١- **نتائج الفرض الأول وتفسيرها :** ينص الفرض الأول علي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد والعاديين في الأمل والمرونة النفسية ويوضح جدول (٩) ، جدول (١٠) نتائج اختبار ذلك الفرض.

جدول (٩)

الفرق بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين علي مقياس الأمل

أبعاد مقياس الأمل	أمهات الأطفال العاديين (ن=٣٠)	أمهات أطفال طيف التوحد(ن=٣٠)	قيمة (ت)

	م	ع	م	ع	
قوة الإرادة	26.11	.80	18.59	3.59	**11.34
الأهداف الحياتية	26.23	1.23	18.27	1.42	**23.36
السبل	26.47	1.07	17.33	2.18	**20.54
النظرة الإيجابية للمستقبل	25.17	1.59	20.07	1.42	**13.67
إجمالي المقياس	104.17	4.15	74.13	4.79	**25.95

يتضح من نتائج هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال طيف التوحد في أبعاد قوة الإرادة ، الأهداف الحياتية ، السبل ، النظرة الإيجابية للمستقبل علي مقياس الأمل تأتي لصالح أمهات الأطفال العاديين .

جدول (١٠)

الفرق بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين علي مقياس المرونة النفسية

أبعاد مقياس الأمل	أمهات الأطفال العاديين (ن=٣٠)		أمهات أطفال طيف التوحد(ن=٣٠)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
البعد الشخصي	28.81	1.19	21.52	2.52	**13.66
البعد الأسري	29.40	.49	22.27	1.87	**20.15
البعد الاجتماعي	28.40	1.99	22.07	2.77	**10.18

إجمالي المقياس	86.60	3.32	66.20	5.36	**17.55

يتضح من نتائج هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال طيف التوحد علي مقياس المرونة النفسية تأتي لصالح أمهات الأطفال العاديين ، واستناداً لهذه النتائج لا يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد والعاديين في الأمل والمرونة النفسية "، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظري البديل لهذا الصدد.

٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: ينص الفرض الثاني علي :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد والعاديين في الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية" ويوضح جدول (11) نتائج اختبار ذلك الفرض.

جدول (11)

الفرق بين متوسطات درجات أمهات أطفال طيف التوحد ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين علي مقياس الضغوط المدركة

أبعاد مقياس الأمل	أمهات الأطفال العاديين (ن=٣٠)		أمهات أطفال طيف التوحد(ن=٣٠)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	

الضغوط الذاتية	12.33	1.22	24.21	3.89	**15.92
الضغوط الأسرية	13.07	.87	25.34	2.45	**25.81
الضغوط المادية	13.20	1.45	24.81	4.16	**14.44
الضغوط الاجتماعية	12.47	1.38	26.47	3.11	**22.57
إجمالي المقياس	51.07	2.42	100.81	7.97	**32.72

يتضح من نتائج هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال طيف التوحد علي مقياس الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية تأتي لصالح أمهات الأطفال طيف التوحد.

٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: ينص الفرض الثالث علي:" توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والأمل لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين"، ويوضح الجدول (١١) نتائج اختبار ذلك الفرض.

(جدول ١١)

نتائج العلاقة الارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والأمل لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين

العينة	المتغيرات	قوة الإرادة	الأهداف الحياتية	السبل	النظرة الإيجابية للمستقبل	الدرجة الكلية للأمل
أمهات الأطفال العاديين (ن=٣٠)	الضغوط الذاتية	**.80	**.70	**.59	**.55	**.80
	الضغوط الاسرية	**.65	**.85	**.73	**.60	**.55

	الضغوط المادية	.70**	.69**	.80**	.74**	.69**
	الضغوط الاجتماعية	.80**	.60**	.70**	.70**	.85**
	الضغوط كلل	.71**	.75**	.69**	.69**	76**
أمهات الأطفال طيف التوحد (ن=٣٠)	الضغوط الذاتية	-.72**	-.63**	-.48**	-.49**	-.73**
	الضغوط الاسرية	-.58**	-.74**	-.63**	-.36**	-.43**
	الضغوط المادية	-57**	-.52**	-.49**	-.63**	-.75**
	الضغوط الاجتماعية	-69**	-.43**	-.64**	-.59**	-.47**
	الضغوط ككل	-78**	-.67**	-.67**	-.64**	-79**

ويتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين الضغوط المدركة وأبعدها والأمل وأبعاده لدي عينة أمهات الأطفال العاديين ، في حين لم توجد تلك العلاقة الارتباطية لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد.

٤- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: ينص الفرض الرابع علي:" توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والمرونة النفسية لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين، ويوضح الجدول (١٢) نتائج اختبار ذلك الفرض.

جدول (١٢)

نتائج العلاقة الارتباطية بين الضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية والمرونة النفسية لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد وأمهات الأطفال العاديين

العينة	المتغيرات	البعد الشخصي	البعد الاسري	البعد الاجتماعي	الدرجة الكلية للمرونة النفسية
أمهات الأطفال العاديين (ن=٣٠)	الضغوط الذاتية	.73**	.69**	.79**	.78**
	الضغوط الاسرية	.65**	.82**	.83**	.69**
	الضغوط المادية	.77**	.73 **	.66**	.81**
	الضغوط الاجتماعية	.81**	.66 **	.75**	.78**
	الضغوط كلل	.70**	.75**	.71**	.77**
أمهات الأطفال طيف التوحد (ن=٣٠)	الضغوط الذاتية	-.58**	-.49**	-.74**	-.72**
(ن=٣٠)	الضغوط الاسرية	-.46**	-.64**	-.46**	-.52**
	الضغوط المادية	-.51**	-.46**	-.43**	-.42**
	الضغوط الاجتماعية	-.69**	-.57**	-.47**	-.53**
	الضغوط كلل	-.67**	-.52**	-.71**	-.67**

ويتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين الضغوط المدركة وأبعدها والمرونة النفسية وأبعدها لدي عينة أمهات الأطفال العاديين ، في حين لم توجد تلك العلاقة الارتباطية لدي عينة أمهات أطفال طيف التوحد.

قائمة المراجع:

أ.ف.بتروفيسكي ، م . ج . يارشفيسكي .(١٩٩٦) ." **معجم علم النفس المعاصر** " ، (ترجمة: حمدي عبد الجواد ، عبد السلام رضوان ، سعد الفيشاوي ، مراجعة: عاطف أحمد). القاهرة : دار العالم الجديد .

أزهار عبد المعطي غيث.(٢٠١٧). ***الشعور بالأمل كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والضغوط النفسية لدي أمهات الاطفال المعاقين بعد العدوان علي غزة***، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة الأقصى.

اسامة فاروق مصطفي، سيد كامل الشربيني . (٢٠١١). ***التوحد الاسباب و التشخيص والعلاج*** ، عمان : دار المسيرة

جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي .(١٩٩٨) . " ***معجم علم النفس والطب النفسي***" . الجزء الرابع، القاهرة : دار النهضة العربية .

جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي. (١٩٩٢) . " ***معجم علم النفس والطب النفسي***" . الجزء الخامس القاهرة : دار النهضة العربية .

خديجة مسعود محمد . (٢٠١٥). أبرز الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى أمهات أطفال التوحد ، مجلة جامعة الزيتونة – ليبيا ، ***مجلة كلية الآداب والتربية*** ، جامعة الزيتونة ، (١٤) ، يونيو، ٣٩-٤١.

صبحي عبد الفتاح الكفوري .(٢٠٠٠). فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي في إدارة الضغوط النفسية لدي عينة من طلاب كلية التربية ، ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٣(١٥)، ٩٧-١٣٥.

عفاف محمد احمد جعيص .(٢٠١٥) . المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات وعلاقتهما بالاضطرابات النفسجسمية لدى بعض طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ،***المجلة العلمية*** ، جامعة اسيوط ، (٢٠) ، نوفمبر ، ١٤-١٥.

كمال دسوقي .(١٩٨٨). " ***ذخيرة علوم النفس*** " المجلد الأول . القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.

محمد السعيد أبو حلاوة . (٢٠١٣). ***المرونة النفسية ، ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية*** ، اصدار شبكة العلوم النفسية العربية الالكترونية .

نشوة كرم عمار أبوبكر دردير. (٢٠١٠). ***فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.

هنادي حسين القحطاني . (٢٠١٨) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الأسرية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال مزدوجي الاعاقة ، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية*** ، جامعة تبوك المملكة العربية السعودية ، (٥٧) ، ١٥٧-١٦٠.

هيام صابر شاهين.(٢٠١٠). الأمل و التفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع ، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية*** ,البحرين ،١٤ (٤) ،ديسمبر ،٦١٧-٦٢٠ .

وائل ماهر محمد . (٢٠١٥). الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، ***مجلة الإرشاد النفسى*** ، جامعة عين شمس ، العدد ٤٤، ديسمبر، ٣٠١-٣٦١.

وجيدة محمد .(٢٠١١) . أحداث الحياة الضاغطة لدي ربة الاسرة وعلاقتها بإدارة بعض الموارد الاسرية ، ***مجلة مركز الارشاد النفسي*** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السادس عشر للارشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي وإدارة التغيير. مصر بعد ثورة ٢٥ يناير) مصر ، (١) ، ٣٦٩-٤٠٩.

يحيى عمر شعبان شقورة .(٢٠١٢). ***المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*** ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة .

المراجع الأجنبية

Abraham, p , Walt, Y, and Jan , K .(2010). Resilience in families with an AutismChild , ***Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*** , 45(3) , 347-355

Cicchett ,D.(2010). Resilience under conditions of extreme stress: ***A Multilevel perspective ,*** world psychiatry ,9(3),145-154.

Cofer ,C & Apply ,M . (2008). ***Motivation***: Theory and research New York: Joy Wiley & Sons.

David, K. (2000). For the love of life , Tikkun, ***Database: Academic Search Premier*** , 15(1).

Davis-Laack, P. (2012). ***7 strategies for building your family's flexibility. Retrieved on 21 December 2017 from***: https://www.psychologytoday.com/blog/pressure-proof/201211/7-strategies-building-your-familys-resilience

Dowrick, C, Kokanovic,R , Hegarty,K, Griffiths,F , Gunn,J.(2008). Resilience and depression : ***perspectives from primary care***, Health 12(4),439-452

Dufault, K.,& Martocchio , B.C.(1985). Hope:Its spheres and dimensions.***Nursing Clinics of North America***, 20(2), 379-391.

Jessica D. Cless, Briana S. Nelson Goff, and Jared A. Durtschi (201٧). Hope, Coping, and relationship quality in

mothers of children with down syndrome, ***Journal of Marital and Family Therapy*** ,44(2): 307-322.

Kartini Ilias, Kim Cornish, Auretta S. Kummar, Miriam Sang-Ah Park and Karen J. Golden,(2018), Parenting Stress and Resilience in Parents of Children With Autism Spectrum Disorder (ASD) in Southeast Asia: A Systematic Review Department of Psychology, Jeffrey Cheah School of Medicine and Health Sciences, Monash University Malaysia.

Luthar, S , Cicchetti, D ,&Becker, B. (2000) . The Construct Of Resilience : ***A Critical Evaluation And Guidelines For Future Work*** , Children Development, 71(3),543-562 .

Ogston, p , Mackintosh, V,& Myers ,B .(2011). Hope and worry in mother of children with an autism spectrum disorder or down syndrom , ***Research in Autism spectrum disorder*** ,5,1378-1384.

Rutter, M. (1987). Psychosocial resilience and protective mechanisms, ***American Or thopsychiatric Association***, 57, 316-31.

Seligman, M. & Darling, R. (2000). ***Ordinary families, special children: A system approach to childhood disability***. New York: The Guilford Press.

Snyder, C. R.,(2002)."Hope theory : Rainbows in the mind .***psychological Inquiry***, 13 (4), 240-300.

Snyder, C.R.,& Lopez, S.J.(2002). ***Handbook of positive psychology***. London :Oxford University Press.